درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي

د. أسمى فرحان الشراب العبادي[1,*]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] وزارة التربية والتعليم – الأردن

*عنوان المراسلة: asmaalsharab@yahoo.com

درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على خمس مجالات هي: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات). وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية البالغ عددهم (105) معلمًا ومعلمة، وتم استبعاد عينة الثبات من إجمالي عدد المجتمع، وكذلك الاستبانات التي لم تستوف شروط التحليل الإحصائي. وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من (75) معلمًا ومعلمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي كانت متوسطة في جميع المجالات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في جميع مجالات الدراسة باستثناء مجال مهارة الأصالة والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح (الإناث)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات الدراسة والأداة ككل باستثناء مجال مهارة الأصالة، وجاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة (11 سنة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية، التفكير الإبداعي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

Skills of Developing Creative Thinking Skills Practiced by Social Education Teachers in Wadi Al-Seer District in the Jordan capital

Abstract:

The current study aimed at identifying the degree of practising creative thinking skills from the point of view of the teachers of social education in the Wadi Al-Seer District in the capital of Jordan. In order to achieve the objective of the study, a questionnaire was developed consisting of (44) paragraph divided into five areas: (fluency, flexibility, originality, paying attention to details and skills of sensitivity to problems). The sample of the study consisted of all teachers of social education (105) in the Wadi Al-Seer District in the Capital Governorate of Jordan. The sample of reliability was excluded from the total number of the population, and incomplete questionnaires were discarded. Thus, the sample of the final study consisted of (75) teachers. The results of the study showed that the degree of practising creative thinking skills by the teachers of the social education in the Wadi Al-Seer District in the Capital Governorate of Jordan was medium in all dimensions. There were no statistically significant differences due to gender variable in all dimensions of the study except for the dimensions of originality skill and the tool as a whole, in favour of females. There were no statistically significant differences due to a variable of years of experience in all dimensions of the study and the tool as a whole, except for the skill of originality, in favour of experienced teachers (11 years and above).

Keywords: degree of practising, social education teachers, creative thinking.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

المقدمة:

اهتمت دول العالم بشكل عام والدول النامية بشكل خاص بتدريس التفكير؛ لما له من دور كبير في إعداد العقول المفكرة والمنتجة في مجتمعها بما يتواكب مع واقع العصر، وللوصول إلى مصاف الدول المتقدمة، ولتحقيق ذلك يجب الاهتمام بالطالب من جميع الجوانب، فنجد أن المدرسة والمعلم والمناهج الدراسية والبيئة المحيطة بالطالب من أهم العوامل المؤثرة فيه وفي تفكيره.

ويتضمن التفكير بشكل عام أنواعًا متعددة، منها التفكير العلمي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، ويرتبط التفكير الإبداعي بالتجديد والابتكار في البيئات وعناصرها ومكوناتها، وقد تطورت الحضارة الإنسانية من خلال هذا التفكير، فلم يكن اختراع المصباح الكهربائي والجوال والطائرة إلا نتاج التفكير الإبداعي لأفراد بعينهم، وهو من الأهمية بمكان، حيث أصبح معيار تقدم الأمم والمجتمعات لتحقيق أعلى درجات التطور والرقي الإنساني.

نجد أن التربية المعاصرة قد اهتمت بالطالب، فكان من أهم أولوياتها أن يكون الطالب متعلمًا ومفكرًا، حتى يكون قادرًا على التعلم الذاتي المستمر، ومواكبة التغيرات العلمية والمعرفية، وبالتالي فإنه لا بد من تعليمه مجموعة من الخطوات الملائمة لمراحله العمرية، وإكساب مهارات التفكير المناسبة، ويستند هذا التوجه إلى ما ذهبت إليه الأدبيات التربوية من أن المقدرة على التفكير تحقق آثارًا إيجابية في التحصيل الدراسي واتخاذ القرارات والإبداع، وزيادة ثقة الطالب بنفسه. وهناك إمكانية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، من خلال برامج خاصة يتم تقديمها للطلبة بشكل متوازي مع المنهاج المدرسي، وهذا يتطلب من المعلم تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، من خلال تنظيم الأنشطة بشكل يساعدهم على إثراء بنائهم المعرفي (Wilson, 2000).

ولذلك لم تعد وظيفة المعلمين عمومًا ومعلمي التربية الاجتماعية خصوصًا مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق كما كان ينظر إليها في الماضي، بل أصبحت في جوهرها عملية تربوية شاملة لجميع جوانب شخصية الطالب الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وأن على معلمي التربية الاجتماعية أن يكونوا قادرين على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتوجيه طاقات الطلبة نحو الابتكار؛ لتكون العملية التعليمية فاعلة ومحققة للأهداف المرجوة (نزال، 2003).

"وبإمكان معلمي التربية الاجتماعية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال تقديم مشاريع تتطلب خططا ذهنية وتنفيذية، وتشجعهم على استخدام قدراتهم العقلية، وتعطيهم التغذية الراجعة، والتعاون الذي يكون مدخلا أساسيًا في تنمية تلك المهارات، ويستطيع معلمو التربية الاجتماعية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة المتمثلة في التعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف، والاستقصاء، والعصف الذهني، والاختيار الحر، والاستنباط، والاستقراء، وأسئلة مفتوحة النهاية، والأسئلة التباعدية المتشعبة، وحل المشكلات" (الشديفات، 2010، 4).

وتأسيسًا على ما تقدم ولما للمعلم من دور كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها وعملها رئيسة لقسم المباحث الإنسانية في وزارة التربية والتعليم الأردنية فقد لاحظت أن واقع تدريس مادة التربية الاجتماعية بفروعها الأربعة (التربية الاجتماعية، والتربية الوطنية والمدنية، والتاريخ، والجغرافيا) لا يزال منْصبًا على الحفظ والتلقين المباشر، حيث يقوم الطالب باكتساب المعرفة بغض النظر عن كيفية معالجتها في البنية المعرفية، كما أن الطريقة

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

التقليديـة التـي يتبعها المعلمـون تفتقر إلى استخـدام الاستراتيجيـات التدريسية الإبداعيـة التي تساعد الطلبـة في ممارسـة التفكـير، الأمر الذي أدى إلى تدني مستـوى تحصيلهم العلمي والدراسـي، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة كل من Malkawi وMandalawi-Al(2018)؛ والعظامات (2018).

وانسجامًـا مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة تحسين طرائق التدريس المتبعة في تدريس المـواد الدراسيـة، وتبنـي استراتيجيـات وأساليـب تدريـس أكـثر فاعلية، تساعـد في تنمية مهـارات التفكير الإبداعـي لـدى الطلبة، الأمـر الذي يـؤدي إلى استمتاعهـم بالمعلومات التـي يتلقونها، ومحاولة طـرح أفكار إبداعية جديدة يمكن أن تثري المادة الدراسية، الأمر الذي يحتم على معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية ممارسة مجموعة من المهارات العقلية مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، التـي تكـون في مجملها مهارات التفكير الإبداعي، وذلك عند تعاملهم مع أي معرفة إنسانية يعتزمون نقلها إلى الطلبة.

ونتيجـة لأهمية مهارات التفكير الإبداعي ودورها التربوي؛ جـاءت هذه الدراسة محاولة عملية لاستقصاء درجـة ممارسـة معلمـي ومعلمات التربيـة الاجتماعية في لـواء وادي السـير في محافظة العاصمـة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي.

أسئلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم؟
2 - هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بـين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس؟
3 - هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بـين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال النقاط التالية:

- أهمية موضوع التفكير الإبداعي؛ باعتباره من المواضيع الحديثة والمهمة التي حظيت باهتمام الباحثين والكتاب التربويين؛ لحاجته الماسة في مواكبة التطورات التربوية المعاصرة.
- يؤمـل أن تفيد نتائج هـذه الدراسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعيـة والمشرفين التربويين ومديري المدارس عند تقويمهم لأداء معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية.
- تفتـح هـذه الدراسة المجال أمـام الباحثين والمهتمين بموضـوع مهارات تنمية التفكـير الإبداعي لإجراء دراسات أخرى.

أهداف الدراسة:

تهـدف الدراسة الحالية التعرف إلى درجـة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السـير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهـارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم، فضلًا عن الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعًا إلى متغير الجنس، وسنوات الخبرة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي: تمثل في التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم.**
- **الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء السير في محافظة العاصمة الأردنية (عمان).**
- **الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018/2019).**
- **الحد البشري: اشتمل على عينة من معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء وادي السير في محافظة العاصمة الأردنية.**

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

- **درجة ممارسة: الدرجة التي يقوم بها معلمو ومعلمات التربية الاجتماعية في مدارس لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي، وتقاس من خلال إجاباتهم عن كل فقرة من فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.**
- **التفكير الإبداعي: "نوع من التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات وبمقدرة كبيرة، وتحليلها وتقسيمها وإدراك نواحي النقص والقصور فيها، كما أن لصاحب هذا النوع من التفكير مقدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التي تتسم بالتميز والتفرد، كما يتميز بالسهولة في إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت قصير مع المرونة بالتحول من فكرة إلى أخرى" (القرنة، 2018، 7). ويعرف إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها معلمو ومعلمات التربية الاجتماعية في مدارس لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات).**
- **مهارات التفكير الإبداعي: المظاهر أو الأنماط السلوكية التي يمارسها المعلمون أثناء التدريس الصفي، وتشمل: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات).**

الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء عرضًا للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، حيث تم عرضه على النحو التالي:

➢ مفهوم التفكير الإبداعي:

يعد مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف بشأنها الباحثون والعلماء، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم محدد لهذا المصطلح، بل إن هناك عدة مفاهيم ارتبطت بمفكرين كل منهم له طريقته الخاصة للنظر إلى طبيعة الدراسة التي تتناول التفكير الإبداعي، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر، ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة والندرة، والقيمة الاجتماعية، وعدم الشيوع. ويتناول فريق ثالث من العلماء التفكير الإبداعي من خلال العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه بشكل مباشر، فيعرف التفكير الإبداعي على أنه "نشاط عقلي هادف، توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقًا" (جمل، 2008، 70).

عرف Hong (2006) التفكير الإبداعي بأنه "تفكير يشمل عمليات متعددة المراحل، هي: تحديد المشكلة، وتحديد الجوانب المهمة فيه، والوصول إلى طريقة جديدة في الحل".

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

➢ مهارات التفكير الإبداعي:

1. الطلاقة (Fluency): المقدرة على طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل أو الاستعلامات أو المترادفات عند الاستجابة لموقف معين، وهي السرعة والسهولة في توليد هذه الأفكار أو البدائل أو الاستعلامات أو المترادفات، فهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، ويتم استرجاعها والاستعانة بها عند الضرورة (جروان، 2008). وهي مقدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد من الأفكار نحو موقف معين في فترة زمنية محددة (Malkawi & Al-Mandalawi, 2018). وتصنف الطلاقة إلى قسمين (الحيزان، 2003):
   - الطلاقة اللفظية: تعني توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والجمل متعددة المعاني، مثل كتابة عدد من الجمل المكونة من أربع كلمات تبدأ كل كلمة منها بحرف الراء مثلاً، أو كتابة عدد كبير من الكلمات التي تبدأ بحرف العين.
   - الطلاقة الفكرية: ويقصد بها معدل غزارة الأفكار المتولدة خلال فترة زمنية محددة، مثل وضع أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع علمي محدد.
2. المرونة (Flexibility): مقدرة الفرد على تغيير مسار تفكيره كما هو مطلوب من قبل الموقف أو المحفزات.
3. الأصالة (Originality): مقدرة الفرد على تقديم إجابات وأفكار غير عادية، تتميز بالجدة (لم يسبقه إليها أحد من قبل).
4. التفاصيل: المقدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لحدث معين أو فكرة أو حل لمشكلة من الممكن أن تسهم في تطوير الفكرة وإغنائها وإخراجها إلى حيز الوجود (جروان، 2008).
5. الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems): الوعي بوجود مشكلة معينة، وتعتبر هذه المهارة من أول عناصر حل المشكلة، فبعد تحديد المشكلة بشكل واضح، توضع الفرضيات المقترحة لحلها، وتجربة تلك الحلول لاختيار الأنسب منها، وفي النهاية مباشرة تنفيذ ذلك الحل (باهمام، 2007).

➢ أساليب تنمية التفكير الإبداعي:

بعد مراجعة الأدبيات التربوية، وجدت الباحثة اتفاقًا في غالبيتها على بعض الأساليب التي تنمي التفكير الإبداعي. وفيما يأتي عرض لأهم هذه الأساليب (الفالح، 2014؛ الشديفات، 2010):

1. أسلوب استخدام الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة والأسئلة التحفيزية: وهي عكس الأسئلة التي تكون بجواب واحد، حيث تضع هذه الأسئلة الطالب في مواقف غير ممكنة ومستحيلة أحيانًا، وتتطلب منه الاستجابة لها كسؤال مثلاً عن ماذا يحدث للكائنات الحية لو أن نسب مكونات الهواء تغيرت عما هي عليه الآن؟
2. أسلوب الألغاز الصورية: تمثل الألغاز بعض المعلومات من حقائق أو مفاهيم أو مبادئ بشكل صور لغز، وتكون هذه الألغاز على أشكال مختلفة كعرض صور فيها أخطاء علمية يطلب المعلم من الطلبة اكتشافها أو تصحيحها، أو تكون على شكل مقارنة بين صورتين ثم يطلب إيجاد نقاط التشابه والاختلاف. وما يميز هذا الأسلوب أنه لا يتطلب وقتًا أو جهدًا، كما أنه يبعث الحيوية والنشاط في الدروس ويجعل تعلمها أكثر متعة.
3. أسلوب الألعاب التعليمية: تهدف هذه الألعاب إلى تنشيط القدرات العقلية وتحسين القدرات الإبداعية لدى الطلبة؛ لأنها تتيح لهم البحث والتفكير، كما أنها تجعل تعلم المواد الدراسية أكثر متعة وتشجع روح المبادرة والإبداع، وهذا الأسلوب يساعد أيضًا على تعميق فهم المعلومات التي تستند إليها تلك الألعاب.
4. أسلوب تمثيل الأدوار: يعرف هذا الأسلوب بأنه مشاركة في مواقف تحاكي المواقف الواقعية، كممارسة الطالب لدور معين يتم الاتفاق عليه، مما يسمح له بالتصرف كصاحب الدور نفسه. فيمكن مثلاً أن يقوم أحد الطلبة بدور تمثيلي لأحد العلماء كالرازي أو ابن الهيثم أو غيرهم بحيث يعرض أهم اكتشافاتهم، واختراعاتهم. ومن ثم يدير مناقشة حوله ويتقبل الأسئلة ويجيب عنها، ويختلف هذا الأسلوب عن التمثيل التقليدي أو المسرحي بأن الطلبة لا يلتزمون بحفظ نص معين بل يترك لهم المجال لمبادراتهم الخاصة وما يفكرون فيه.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

5. أسلوب استخدام المتناقضات: وفي هذا الأسلوب يعرض الطلبة مواقف لا تنسجم مع ما هو متعارف عليه، ولكن في نفس الوقت تكون مقبولة علميًا، كأن يطلب من الطالب تفسير ظهور اللون الأحمر أسودا إذا سلط عليه ضوء أخضر، أو النفخ على الشاي الساخن ليبرد، أو النفخ على الأيدي الباردة لتدفئتها.
6. أسلوب اكتشاف النواقص: في هذا الأسلوب يطلب من الطلبة اكتشاف النواقص والمعوقات كأن يسأل أحد الطلبة ما الأشياء الناقصة في الصورة التي أمامك؟
7. أسلوب فرض العلاقات: يعتمد هذا الأسلوب على فرض أو اختلاف علاقة بين شيئين أو أكثر ليس بينها صلة، وعادة يستخدم هذا الأسلوب كنقطة بداية في عملية توليد الأفكار، وفي هذا الأسلوب يطلب من الطلبة إيجاد العلاقة بين الديمقراطية وعدد سكان الدولة.
8. الاستقصاء والاكتشاف: تعتبر طريقتي الاستقصاء والاكتشاف من أكثر الطرائق التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة؛ وذلك لأنها تتيح الفرصة أمام الطلبة للممارسة العمليات العقلية، وعمليات التعلم، ومهارات التقصي، والاكتشاف بأنفسهم. كما أنها تساعد في استمرارية التعلم الذاتي لدى الطالب وزيادة ثقته بنفسه، وتطوير إبداعاته. ففي هذه الطريقة يسلك الطالب سلوك العالم الصغير في البحث والتوصل إلى النتائج.
9. أسلوب العصف الذهني: يعد أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يتم تشجيع أفراد مجموعة ما (12 – 5 فردًا) على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة لحل مشكلة ما وبشكل عفوي وتلقائي حر، وفي مناخ مفتوح غير نقدي، ومن ثم تتم غربلة الأفكار واختيار أنسبها، وهذا يتم من خلال جلسة، أو عدة جلسات.

➢ مراحل التفكير الإبداعي:

يمر التفكير الإبداعي عند الأفراد بعدد من المراحل الآتية (الحيزان، 2003):

1 - الإعداد: تهتم هذه المرحلة بتعريف وتحديد المشكلة بشكل واضح، والعمل على جمع البيانات والمعلومات المتصلة بها، وذلك من خلال جمع الشواهد وتسجيلها، وطرح الأسئلة، وكتابة الملاحظات وإدارة المناقشات والحوارات حول المشكلة، حيث يسعى المبدع في هذه المرحلة إلى التحرر من الأفكار والأساليب التقليدية التي يتبعها الآخرون.
2 - الاحتضان: في هذه المرحلة تبدأ بالتشكل ويبدأ الفرد المبدع يعيش حالة من القلق والتوتر للفكرة، حيث تكون عنده رغبة جامحة في بلورة الفكرة بشكل كامل، ولا يمكن حصر هذه المرحلة بمدة زمنية فقد تمتد لساعات قليلة أو لسنوات. وهناك علاقة بين المرحلتين الأولى والثانية، ففي أثناء احتضان الأفكار ومحاولة بلورتها لا يتوقف الفرد المبدع عن جمع المعلومات وتدوينها، وفي أثناء التقاط الفرد المبدع لأفكاره يتجه أيضًا لبلورة بعضها.
3 - الإلهام والإشراق: في هذه المرحلة تأتي مرحلة الإلهام للفكرة، واكتشافها، حيث تعرف بمرحلة (وجدتها)، حيث يأتي هذا الإلهام كموضة وإشراق للفكرة بفضل من الله تعالى وليس نتيجة جهود مضنية وبحث دؤوب، حيث يصاحب إلهام الفكرة شعور بالسعادة والفرح للوصول إلى حل المشكلة، والإجابة عن السؤال.
4 - التحقيق: هي مرحلة تحقيق الفكرة وإثباتها ووضعها في صورتها النهائية بغرض التنفيذ، حيث يأتي التنفيذ بعد صقل الفكرة وترتيبها وبلورتها بصورتها النهائية، فبعد إلهام الفكرة يتم كتابتها ومحاولة نشرها ويمكن أن يتطلب ذلك الأمر وقتًا طويلًا.

➢ معوقات التفكير الإبداعي:

هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، ومن أهمها ما يأتي (احاندوا، 2017؛ المطيري، 2014):

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

1 - المعوقات الشخصية : هي تلك المعوقات المتعلقة بالطالب نفسه، ويتم تطويرها لديه بفعل خبراته الشخصية مع محيطه الأسري، والمدرسي، والاجتماعي، وتشمل ضعف الثقة بالنفس، والافتقار للتوقد الانفعالي، والميل للمجاراة، والحماس المفرط، والتشبع، والتفكير النمطي السلبي للإبداع، والخوف من الفشل.

2 - المعوقات الأسرية : وتشمل تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وإهمالهما لاهتمامات الأبناء وحاجاتهم.

3 - المعوقات المتعلقة بالمدرسة : تشمل المعوقات الخاصة بالمدرسة على المعلم وما يحمله من ثقافة، وأساليب تدريس، واتجاهات نحو مهنة التعليم، وعلاقته بالطلبة، وتعامله الأمثل معهم، وكذلك الأنشطة التي تنظمها المدرسة، وفاعلية الإدارة المدرسية وسياساتها، وأساليبها القيادية، ودورها في تحفيز الطلبة لاكتساب مهارات التفكير.

الدراسات السابقة:

تحصلت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات تنمية التفكير الإبداعي، وكل ما يتعلق بهذا الموضوع من متغيرات أو مؤثرات. وفيما يأتي عرض لأبرز تلك الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت الدراسة التي أجرتها Malkawi وAl-Mandalawi (2018) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الفيزياء لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر عينة مكونة من (300) طالب وطالبة في الصفين التاسع والعاشر بالمدارس الحكومية التابعة لمحافظة إربد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الفيزياء لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) من وجهة نظر طلبتهم كانت متوسطة في جميع المهارات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

وهدفت الدراسة التي أجراها العظامات (2018) إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (63) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة لغة عربية للصفين السادس والسابع الأساسيين. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وسنوات الخبرة.

كما هدفت الدراسة التي أجراها القرنة (2018) إلى التعرف على درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء ماركا في العاصمة عمان. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في لواء ماركا في العاصمة عمان كانت متوسطة في جميع المهارات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وسنوات الخبرة.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها Zubaidah، Fuad، Mahanal وSuarsini (2017) وجود أثر كبير لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الإندونيسية، وأن الطلبة الذكور يمتلكون مهارات التفكير الإبداعي بشكل أكبر مقارنة بالطالبات.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها حمدان واصبيرة (2017) أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية كانت قليلة في مهارتي (المرونة، والتوسع) ومتوسطة في مهارتي (الطلاقة، والأصالة) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

بينما أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها Al-Qablan (2017) أن درجة ممارسة معلمي العلوم في محافظة جرش لمهارات التفكير الإبداعي كانت قليلة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

قام الزند والشطناوي (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والحساسية) في ضوء اقتصاد المعرفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التدريس الإبداعية كانت قليلة في جميع المهارات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

بينما قام Al–Ziadat وAl-Ziadat (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر فعالية برنامج التدريب القائم على القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / السلط، الأردن، وفي ضوء ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر متوسط لفعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى الطلبة.

بينما أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها Bin Ibrahim (2015) وجود أثر كبير لفعالية أسلوب التدريس القائم على المهام في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات العلوم في المملكة العربية السعودية.

ومن جانب أخر أجرى العساف (2013) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمّان الثالثة. وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة كانت كبيرة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

أما بالنسبة للدراسة التي أجراها عبد الرحمن والخطيب (2013) فقد هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي كانت كبيرة في جميع المهارات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة في موضوع مهارات تنمية التفكير الإبداعي، تبين ما يأتي:

- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة – عمومًا – في تناولها موضوع مهارات التفكير الإبداعي، وتتفق – خصوصًا – مع تلك الدراسات التي تناولت درجة ممارسة وتوظيف المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي.
- تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر أنفسهم، في ضوء متغير الجنس، وسنوات الخبرة. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) مثل دراسة كل من Malkawi وAl-Mandalawi (2018)؛ القرنة (2018)، حمدان واصبيرة (2017)، الزند والشطناوي (2016)؛ وعبد الرحمن والخطيب (2013)، وفي صياغة مشكلة الدراسة، ومناقشة نتائجها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء وصفًا لمنهج الدراسة الميدانية ومجتمعها وعينتها والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يأتي عرض لذلك:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بتوصيف الظاهرة المدروسة وعلاقتها بالظواهر المحيطة بها، والذي يلائم طبيعة وأهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها من خلال وصف درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الاجتماعية بفروعها الأربعة (التربية الاجتماعية، والتربية الوطنية والمدنية، والتاريخ، والجغرافيا) للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم لواء السير في محافظة العاصمة الأردنية عمان خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018/2019)، حيث بلغ عددهم (105) معلمين ومعلمات. واشتملت عينة الدراسة على (75) معلمًا ومعلمة ممن استجابوا لهذه الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وسنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	35	% 47
	أنثى	40	% 53
	المجموع	75	% 100
سنوات الخبرة	3 – 5 سنوات	15	% 20
	6 – 10 سنوات	20	% 27
	11 سنة فأكثر	40	% 53
	المجموع	75	% 100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير استبانة بهدف جمع البيانات الضرورية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتهدف هذه الأداة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم. وقد اتبعت الباحثة في تطوير أداة الدراسة الخطوات التالية:

- **مراجعة الأدب التربوي من كتب وبحوث ودراسات ومقالات ذات صلة بموضوع الدراسة.**
- **توصلت الباحثة من خلال المراجعة والاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة إلى مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي، حيث تم صياغة هذه المهارات في صورة استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية للتعرف على درجة ممارستهم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي.**

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

- قسمت الأداة في صورتها الأولية إلى قسمين:
  - القسم الأول: المعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة).
  - القسم الثاني: ويتضمن مجالات وفقرات قياس درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم. حيث اشتمل هذا القسم على (50) فقرة موزعة على خمس مجالات، هي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس في بعض الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية)، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه. والطلب منهم إبداء المقترحات حول ملاءمة فقرات الاستبانة لأغراض الدراسة، وفي ضوء تلك المقترحات، تم الأخذ بما اتفق عليه (80%) من المحكمين حول التعديل المطلوب، حيث تم حذف (6) فقرات، وبناءً على ذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (44) فقرة موزعة على خمس مجالات، هي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات)، وقد أعطيت تدرج مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي (5 كبيرة جدًا، 4 كبيرة، 3 متوسطة، 2 قليلة، 1 قليلة جدًا).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية البالغ عددهم (20) معلمًا ومعلمة، وتم إعادة تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين، وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيمته للأداة (0.89)، كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته للأداة (0.97)، واعتبرت هذه القيم أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق، وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة. والجدول (2) يبين قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل:

جدول (2): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل ثبات الاتساق الداخلي
1	مهارة الطلاقة	9	0.88	0.96
2	مهارة الأصالة	14	0.90	0.89
3	مهارة المرونة	6	0.86	0.90
4	مهارة التفاصيل	7	0.91	0.87
5	مهارة الحساسية للمشكلات	8	0.85	0.95
معامل ثبات الإعادة والاتساق للأداة ككل		44	0.89	0.97

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يأتي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المجالات.
2. اختبار T-test؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير (الجنس).
3. تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، واختبار شفيه (Scheffe)؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير (سنوات الخبرة).

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

وتم تحديد فئات درجة القطع لتقدير درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم كما يأتي:

طول الفئة = 5 - 1 /5 = 0.80

وبناءً على ذلك، فقد تم اعتماد المعيار الآتي لتقدير درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم: (1 – 1.80) قليلة جدًا، ومن (1.80 – 2.61) قليلة، ومن (2.61 – 3.41) متوسطة، ومن (3.41 – 4.21) كبيرة، ومن (4.21 – 5.00) كبيرة جدًا.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة في تطبيق هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تطوير أداة الدراسة (درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي) وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات.
- توزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة والمكونة من جميع المعلمين والمعلمات الذي يدرِّسون مادة التربية الاجتماعية بفروعها الأربعة (التربية الاجتماعية، والتربية الوطنية والمدنية، والتاريخ، والجغرافيا) للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم لواء وادي السير في محافظة العاصمة الأردنية عمان، حيث بلغ عددهم (105) معلمين ومعلمات. وبلغت عدد الاستبانات المسترجعة القابلة للتحليل الإحصائي (75) وهي التي تشكل عينة الدراسة.
- تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية (عينة الثبات) من خارج عينة الدراسة الأصلية، حيث بلغ عددها (20) معلمًا ومعلمة.
- جمع البيانات وتفريغها ثم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ للوصول إلى النتائج وتفسيرها والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لأسئلتها على النحو التالي:

• عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول، وينص على: "ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقدير درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم. والجدول (3) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة الممارسة مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	5	مهارة الحساسية للمشكلات	3.31	0.32	متوسطة
2	1	مهارة الطلاقة	3.25	0.25	متوسطة
3	2	مهارة المرونة	3.21	0.27	متوسطة
4	3	مهارة الأصالة	3.21	0.49	متوسطة
5	4	مهارة التفاصيل	3.15	0.38	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي	3.23	0.15	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وجاءت كذلك مجالات أداة الدراسة بدرجة ممارسة متوسطة وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.15 – 3.31)، وقد يعزى ذلك إلى أنها تتفق وواقع الحال، فمعلم التربية الاجتماعية كأي معلم آخر يتعرض لمجموعة من المحددات التي تحد من ظهور ممارسته لمهارات التفكير الإبداعي؛ كونه يدرس منهاجا موضوعا من وزارة التربية والتعليم، بمعنى أن هذا المنهاج له خطوطه العريضة وأهدافه، التي يجب أن يغطيها ضمن زمن محدد وفي داخل الحصص الصفية المقررة، فكيف بالمعلم أن يتجاوز هذه المحددات . ولذلك فممارسة المعلم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي جاءت على النحو الذي تبين من خلال النتائج التي ظهرت وعلى الترتيب الذي ظهر.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi **و** Mandalawi-Al (2018)**،** **العظامات** (2018)**، والقرنة** (2018) **التي أظهرت أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة.**

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من حمدان واصبيرة (2017)**،** Al-Qablan (2017)**، والزند والشطناوي** (2016) **التي أظهرت أن درجة ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي كانت قليلة، وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة كل من العساف** (2013) **التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت كبيرة، وعبد الرحمن والخطيب** (2013) **التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي كانت كبيرة.**

تترتب المجالات الخمسة تنازليًا بحسب تقدير درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي على النحو التالي:

1. مجال مهارة الحساسية للمشكلات:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الحساسية للمشكلات مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	42	أشجع الطلبة على التعلم التعاوني فيما بينهم.	3.41	1.03	كبيرة
2	37	أطرح على الطلبة مواقف غامضة أو مشكلات محيرة لإثارة تفكيرهم.	3.35	1.06	متوسطة
3	38	أطلب من الطلبة تحديد المشكلة التي تدور حول موضوع الدرس.	3.30	0.31	متوسطة
4	44	أطلب من الطلبة تحليل المشكلة إلى عناصرها الأولية.	3.32	0.76	متوسطة
5	39	أزود الطلبة بالمعلومات المتوفرة حول المشكلة.	3.29	1.13	متوسطة
6	40	أشجع الطلبة على اقتراح بدائل متعددة لحل المشكلة.	3.25	1.29	متوسطة
7	43	أشجع الطلبة على انتقاء الحلول المناسبة للمشكلة.	3.35	1.04	متوسطة
8	41	أقيّم الأفكار التي تم اقتراحها من الطلبة.	3.20	1.10	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	3.31	0.32	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارة الحساسية للمشكلات قد تراوحت ما بين (3.20 – 3.41)، حيث جاءت الفقرة رقم (42) ونصها "أشجع الطلبة على التعلم التعاوني فيما بينهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.41) وبدرجة ممارسة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (41) ونصها "أقيِّم الأفكار التي تم اقتراحها من الطلبة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20) وبدرجة ممارسة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (3.31) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى عدم مقدرة بعض المعلمين والمعلمات على توجيه الطلبة إلى كيفية التعامل مع المشكلات والمواقف الغامضة، وتحليلها واقتراح بدائل متعددة لها، وذلك لأن المناهج لم تتضمن مثل هذه المهارات التي يمكن للمعلم الاستعانة بها وتوجيه الطلبة إليها.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزند والشطناوي (2016) التي أظهرت أن مهارة الحساسية كانت بدرجة قليلة. وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت أن مهارة الحساسية للمشكلات كانت بدرجة كبيرة.

2. مجال مهارة الطلاقة:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الطلاقة للمشكلات مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	أوظف استراتيجية الحوار والمناقشة لتوليد الأفكار عند الطلبة.	3.40	0.97	متوسطة
2	5	أثمن قيمة كل فكرة إبداعية أثناء الحصة الدراسية.	3.36	0.87	متوسطة
3	2	أمنح الطلبة الوقت الكافي لاستكشاف الأفكار الإبداعية لديهم.	3.33	0.55	متوسطة
4	9	أشجع الطلبة على طرح الأسئلة الإبداعية.	3.29	1.18	متوسطة
5	3	أتيح للطلبة المجال للتعبير عن آرائهم بطلاقة.	3.25	0.72	متوسطة
6	8	أعدل أخطاء الطلبة الصريحة والعفوية كجزء من العملية الإبداعية.	3.21	1.31	متوسطة
7	6	أساعد الطلبة في تطوير الأفكار باستخدام مهارات متنوعة.	3.17	1.06	متوسطة
8	7	أوفر الفرصة الكافية للطلبة ليتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون قيود.	3.13	1.07	متوسطة
9	4	أنشط خيال الطلبة بشكل دائم.	3.11	0.75	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	3.25	0.25	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارة الطلاقة قد تراوحت ما بين (3.11 – 3.40)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "أوظف استراتيجية الحوار والمناقشة لتوليد الأفكار عند الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة ممارسة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "أنشط خيال الطلبة بشكل دائم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبدرجة ممارسة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجل (3.25) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى عدم تدرب المعلمين والمعلمات على مثل هذه المواقف ليتم طرحها وكيفية التعامل معها واستخلاص النتائج من قبل الطلبة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi وAl-Mandalawi (2018)، القرنة (2018)، وحمدان واصبيرة (2017) التي أظهرت أن مهارة الطلاقة كانت بدرجة متوسطة.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزند والشطناوي (2016) التي أظهرت أن مهارة الطلاقة كانت بدرجة قليلة. وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت أن مهارة الطلاقة كانت بدرجة كبيرة.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

3. مجال مهارة المرونة:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة المرونة مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	23	أشجع الطلبة على البحث باستخدام شبكة الإنترنت.	3.45	1.08	كبيرة
2	22	أعطي الطلبة الوقت الكافي للتفكير بالسؤال الذي طرحته عليهم.	3.40	0.89	متوسطة
3	11	أستمع إلى الطلبة ليتمكنوا من التعرف إلى أفكارهم عن قرب.	3.37	1.05	متوسطة
4	10	أحث الطلبة على إثارة الأسئلة المثيرة للتفكير.	3.33	1.03	متوسطة
5	20	أستمع للحلول المقدمة من الطلبة.	3.31	1.12	متوسطة
6	15	أترك للطلبة حرية التعبير التلقائي عن مشاعرهم.	3.25	1.17	متوسطة
7	18	أنتقي الأنشطة الإبداعية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.	3.24	1.08	متوسطة
8	21	استخدم صيغًا متنوعة للتقويم (حاول، أين، كيف).	3.21	1.18	متوسطة
9	13	أوفر للطلبة الفرصة للعمل الحر بمفردهم إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك.	3.17	0.95	متوسطة
10	19	أتيح الفرصة للطلبة لتطبيق أهداف الدرس في مواقف تعليمية جديدة.	3.13	1.20	متوسطة
11	14	استخدم أساليب متنوعة لتوجيه التفكير الإبداعي لدى الطلبة.	3.09	1.02	متوسطة
12	12	أهيئ البيئة التعليمية المناسبة للتفكير الإبداعي.	3.05	1.09	متوسطة
13	17	أشجع الألعاب التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.	3.00	1.36	متوسطة
14	16	أشجع الفكاهة أثناء ممارسة النشاط التعليمي.	2.93	1.13	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	3.21	0.27	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارة المرونة قد تراوحت بين (2.93 –3.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (23) ونصها "أشجع الطلبة على البحث باستخدام شبكة الإنترنت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.45) وبدرجة ممارسة كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "أشجع الفكاهة أثناء ممارسة النشاط التعليمي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.93) وبدرجة ممارسة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجل (3.21) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى صعوبة توافر الظروف النفسية والمكانية والزمنية التي تسمح للمعلم بممارستها دون فرض ضوابط تكف التدفق في الأفكار، إضافة إلى صعوبة تهيئة المواقف الصفية المدرسية التي تتطلب من المعلم تغيير موقفه من آنٍ إلى آخر تبعًا لموقف ما.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi and Al-Mandalawi (2018)، **والقرنة (2018) التي أظهرت أن مهارة المرونة كانت بدرجة متوسطة.**

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من حمدان واصبيرة (2017)، والزند والشطناوي (2016) التي أظهرت أن مهارة المرونة كانت بدرجة قليلة. وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة عبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت أن مهارة المرونة كانت بدرجة كبيرة.

4. مجال مهارة الأصالة:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الأصالة مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	25	أعرض الأفكار والمفاهيم بصورة تتحدى تفكير الطلبة.	3.36	0.97	متوسطة
2	24	أعرض الأفكار والمفاهيم بصورة حلول جديدة أو استنتاج أفكار غير مألوفة.	3.32	1.15	متوسطة
3	28	أعزز الأفكار الإبداعية بشكل مختلف وواضح.	3.29	1.13	متوسطة
4	26	أطلب من الطلبة عدم تكرار الحلول والأفكار المتشابهة.	3.27	1.40	متوسطة
5	27	استخلص الإجابة المبدعة أو الجديدة من بين إجابات الطلبة المتعددة.	3.23	1.14	متوسطة
6	29	أطلب من الطلبة تحويل الدرس إلى موقف إبداعي: قصة أو موقف تمثيلي.	2.80	1.00	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	3.21	0.49	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارة الأصالة قد تراوحت ما بين (3.36 – 2.80)، حيث جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "أعرض الأفكار والمفاهيم بصورة تتحدى تفكير الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.36) وبدرجة ممارسة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها "أطلب من الطلبة تحويل الدرس إلى موقف إبداعي: قصة أو رسم كاريكاتوري أو موقف تمثيلي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبدرجة ممارسة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجل (3.21) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى صعوبة مهارة الأصالة، إذ تتطلب توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار غير المألوفة في أسرع وقت ممكن. وقد يعزى ذلك إلى عدم تدرب المعلمين والمعلمات على آلية استخراج بدائل أو حلول جديدة لموضوعات الدرس، وبالتالي لا يستطيعوا نقلها إلى طلبتهم، ولعدم وجود دليل استرشادي يسير عليه أو يستطيع الرجوع للاستفادة منه.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi and Al-Mandalawi (2018)، **القرنة** (2018)، **وحمدان واصبيرة** (2017) **التي أظهرت أن مهارة الأصالة كانت بدرجة متوسطة.**

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزند والشطناوي (2016) **التي أظهرت أن مهارة الأصالة كانت بدرجة قليلة. وتختلف أيضًا مع نتيجة دراسة عبد الرحمن والخطيب** (2013) **التي أظهرت أن مهارة الأصالة كانت بدرجة كبيرة.**

5. مهارة التفاصيل:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة التفاصيل مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	33	أطلب من الطلبة وصف التفاصيل الدقيقة في الصور التي يتم عرضها لهم.	3.25	0.96	متوسطة
2	34	أوجه الطلبة إلى إضافة معلومات جديدة ذات صلة بالدرس بالرجوع إلى مصادر أخرى.	3.21	0.96	متوسطة
3	35	أعطي الطلبة الوقت الكافي للتعبير عن فكرة ما بإسهاب وتوضيح.	3.17	1.10	متوسطة
4	30	أسمح للطلبة بإضافات فرعية للفكرة الرئيسية.	3.15	1.24	متوسطة
5	36	أساعد الطلبة على جعل أفكارهم أكثر دقة وفائدة.	3.12	1.17	متوسطة

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

جدول (8): يتبع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
6	31	أعطي الطلبة فرصة لإضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما.	3.09	1.12	متوسطة
7	32	أشجع الطلبة على تقديم عدد كبير من الإضافات الجديدة لفكرة ما.	3.07	1.16	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	3.15	0.38	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارة التفاصيل قد تراوحت ما بين (3.07– 3.25)، حيث جاءت الفقرة رقم (33) ونصها "أطلب من الطلبة وصف التفاصيل الدقيقة في الصور التي يتم عرضها لهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.25) وبدرجة ممارسة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (32) ونصها "أشجع الطلبة على تقديم عدد كبير من الإضافات الجديدة لفكرة ما" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07) وبدرجة ممارسة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجل (3.15) وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى عدم مقدرة بعض المعلمين والمعلمات على توجيه الطلبة إلى الاستفادة من خبرات زملائهم عند طرحهم للأفكار، وذلك لأن المناهج لم تتضمن مثل هذه المهارات التي يمكن للمعلم الاستعانة بها وتوجيه الطلبة إليها.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرنة (2018) التي أظهرت أن مهارة التوسع كانت بدرجة متوسطة.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حمدان واصبيرة (2017) التي أظهرت أن مهارة التوسع كانت بدرجة قليلة.

- **عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني، وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم تعزى إلى متغير الجنس؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار T-test لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى إلى متغير الجنس. والجدول (9) يبين ذلك.

جدول(9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار T-test لدلالة الفروق الإحصائية تعزى إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
مهارة الطلاقة	ذكر	3.29	0.24	1.331	0.187
	أنثى	3.22	0.25		
مهارة المرونة	ذكر	3.21	0.27	0.024	0.981
	أنثى	3.21	0.28		
مهارة الأصالة	ذكر	2.99	0.46	-3.988	*0.000
	أنثى	3.40	0.43		
مهارة التفاصيل	ذكر	3.10	0.41	-1.183	0.241
	أنثى	3.20	0.34		
مهارة الحساسية للمشكلات	ذكر	3.24	0.33	-1.527	0.131
	أنثى	3.36	0.31		
الأداة ككل	ذكر	3.17	0.14	-2.269	*0.027
	أنثى	3.28	0.16		

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (9):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الآتية: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات)، باستثناء مجال مهارة الأصالة والأداة ككل تعزى إلى متغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح (الإناث).

وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الآتية: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات) إلى أن معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية يحملون تصورًا مشتركًا عن ماهية هذه المهارات، مما أدى إلى وجود موقف موحد نحو مهارات التفكير الإبداعي وممارستها، فجاءت تقديراتهم واحدة، وقد يعود السبب في ذلك إلى خصائصهم وظروف عملهم متشابهة، والدورات التدريبية التي تدربوا عليها في كيفية ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، والصفوف التي يدرسونها، ومستويات الطلبة المتشابهة، بالإضافة إلى أنهم يستخدمون الكتب المدرسية المقررة نفسها.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من العظامات (2018)، وAl-Qablan (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi وAl-Mandalawi(2018)، القرنة (2018)، الزند والشطناوي (2016)، وعبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

- أما فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح (الإناث) في مجال مهارة الأصالة والأداة ككل. فقد يعزى ذلك إلى أن المعلمات الإناث يقمن بالزيارات التبادلية فيما بينهن فتقوم المعلمة بتجهيز واستخدام أفضل الوسائل والأساليب التدريسية الحديثة وغير المألوفة أمام زميلاتها لتبدي لهن أن حصتها أفضل حصة من غيرها، بالإضافة إلى روح التنافس والدافعية لدى المعلمات نحو الإبداع والتميز في تدريسهن من خلال تناول أفكار ومفاهيم تتحدى تفكير الطلبة، وتقوده إلى الاستنتاج وتقديم حلول غير مألوفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi وAl-Mandalawi(2018)، القرنة (2018)، والزند والشطناوي (2016)، وعبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من العظامات (2018)، وAl-Qablan(2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

- عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث، وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. والجدول (10) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق الإحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة الطلاقة	3 – 5 سنوات	3.27	0.23
	6 – 10سنوات	3.35	0.22
	11سنة فأكثر	3.19	0.26
مهارة المرونة	3 – 5سنوات	3.25	0.27
	6 – 10سنوات	3.30	0.19
	11سنة فأكثر	3.15	0.31
مهارة الأصالة	3 – 5 سنوات	2.93	0.48
	6 – 10سنوات	3.20	0.50
	11سنة فأكثر	3.32	0.46
مهارة التفاصيل	3 – 5 سنوات	3.26	0.48
	6 – 10سنوات	3.02	0.39
	11سنة فأكثر	3.18	0.31
مهارة الحساسية للمشكلات	3 – 5 سنوات	3.38	0.26
	6 – 10سنوات	3.33	0.36
	11سنة فأكثر	3.26	0.33
الأداة ككل	3 – 5 سنوات	3.22	0.15
	6 – 10سنوات	3.24	0.15
	11سنة فأكثر	3.22	0.16

يظهر من النتائج الواردة الجدول (10) وجود تباين ظاهري بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (One-wayANOVA)، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدلالة الفروق الإحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
مهارة الطلاقة	بين المجموعات	0.332	2	0.166	2.882	0.062
	داخل المجموعات	4.145	72	0.058		
	الكلي	4.447	74			
مهارة المرونة	بين المجموعات	0.332	2	0.166	2.242	0.114
	داخل المجموعات	5.326	72	0.074		
	الكلي	5.658	74			
مهارة الأصالة	بين المجموعات	1.641	2	0.821	3.670	0.030 ×
	داخل المجموعات	16.099	72	0.224		
	الكلي	17.741	74			

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

جدول (11): يتبع

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
مهارة التفاصيل	بين المجموعات	0.535	2	0.268	1.964	0.148
	داخل المجموعات	9.805	72	0.136		
	الكلي	10.340	74			
مهارة الحساسية للمشكلات	بين المجموعات	0.189	2	0.094	0.899	0.412
	داخل المجموعات	7.567	72	0.105		
	الكلي	7.755	74			
الأداة ككل	بين المجموعات	0.037	2	0.019	0.799	0.454
	داخل المجموعات	1.681	72	0.023		
	الكلي	1.718	74			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الآتية: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات) والأداة ككل باستثناء مجال مهارة الأصالة.

وقد يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الآتية: (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات) والأداة ككل إلى أن عدد سنوات الخبرة للمعلم قد لا تكون صادقة عن النمو المهني له، فكثير من المعلمين ذوي الخبرة يمارسون السلوكيات التدريسية التي تلقوها واكتسبوها خلال برامج التنمية المهنية، كما أن عدم التحاق المعلمين ببرامج التنمية المهنية، وعدم متابعتهم لنموهم المهني الذاتي، الأمر الذي تتساوى معه ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير لمهارات تنمية التفكير السابقة (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة التفاصيل، ومهارة الحساسية للمشكلات) بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من Malkawi **و**Mandalawi-Al **(2018)، العظامات (2018)،** Al-Qablan **(2017)، الزند والشطناوي (2016)، العساف (2013)، وعبد الرحمن والخطيب (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.**

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرنة (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة مصادر الفروق في مجال مهارة الأصالة، تم استخدام طريقة شفيه للمقارنات البعدية (Scheffe). والجدول (12) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

جدول(12): نتائج اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين في مجال مهارة الأصالة

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	3 - 5 سنوات	6 - 10 سنوات	11 سنة فأكثر
مهارة الأصالة	3 – 5 سنوات	2.93	-----	-0.267	-0.387 *
	6 – 10 سنوات	3.20	0.267	------	-0.121
	11 سنة فأكثر	3.32	0.387 *	0.121	-----

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (12) وجود فروق بين متوسطات تقديرات بين متوسطات تقديرات درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء وادي السير بمحافظة العاصمة الأردنية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم أنفسهم في مجال مهارة الأصالة بين فئة سنة (3 – 5 سنوات) و (11 سنة فأكثر)، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول جاءت الفروق لصالح (11 سنة فأكثر). وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة لديها خبرة واسعة ورؤية متقدمة في التدريس، فضلاً عن احتكاكهم بالخبرات التدريسية المتنوعة، ولأنهم وصلوا إلى مرحلة يستطيعون فيها توظيف مهارة الأصالة في تدريس المادة الدراسية من خلال إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة للموقف التعليمي ثم تعليمها للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرنة (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل Malkawi **و**Mandalawi-Al(2018)**، العظامات** (2018)، Al-Qablan(2017)**، الزند والشطناوي** (2016)**، العساف** (2013)**، وعبد الرحمن والخطيب** (2013) **التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.**

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

1 - **عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء خدمتهم؛ لإكسابهم مهارات تنمية التفكير الإبداعي.**
2 - **تطوير مناهج التربية الاجتماعية بحيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات تنمية التفكير الإبداعي، وتضمينها أسئلة وأنشطة لتنميتها.**
3 - **تطوير أساليب الإشراف التربوي بحيث تحتل مهارات تنمية التفكير الإبداعي جزءًا هامًا عند تقويم الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات.**
4 - **الاستفادة من أداة هذه الدراسة؛ لتطوير أداة شاملة تتضمن الإجراءات التي يجب على المعلمين والمعلمات القيام بها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتوزيعها على المعلمين لتطبيقها.**
5 - **إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمجال ممارسة معلمي ومعلمات المدارس الأردنية في المناطق والمراحل التعليمية المختلفة لمهارات تنمية التفكير الإبداعي، وتناول متغيرات أخرى لم تتطرق لها هذه الدراسة.**

المراجع:

احاندوا، سيسي (2017)**. معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفوار (ساحل العاج) من وجهة نظر مديريها ومعلميها.** ***المجلة الدولية لتطوير التفوق،*** *8* (15)، 63–87.

باهمام، أحمد سالم (2007)**.** ***المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي.*** **الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.**

جروان، فتحي (2008)**.** ***الموهبة والتفوق والإبداع.*** **عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.**

جمل، محمد (2008)**.** ***تنمية مهارات التفكير الإبداعي.*** **العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.**

حمدان، ميساء، واصبيرة، إيمان هاشم (2017). درجة ممارسة العلوم لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ؛ سلسلة الآداب والعلوم والإنسانية، 39* (4)، 743–761.

الحيزان، عبد الإله إبراهيم (2003). *لمحات في التفكير الإبداعي*. الرياض: مجلة البيان.

الزند، وليد خضر، والشطناوي، يوسف عقيل (2016). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14* (4)، 260–312.

الشديفات، باسل حمدان (2010). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم. *مجلة علوم إنسانية*، (45)، 1 – 25.

عبد الرحمن، عبد السلام هاني، والخطيب، بلال عادل (2013). مدى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظرهم في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21* (2)، 259–283.

العساف، جمال عبد الفتاح (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم عمان الثالثة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21* (1)، 269–292.

العظامات، هايل عقله (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ؛ سلسلة الآداب والعلوم والإنسانية، 40* (1)، 391–411.

الفالح، سلطانة قاسم (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعليم هذا التفكير لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. 22* (2)، 327–363.

القرنة، علي عيسى (2018). *درجة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في لواء ماركا في العاصمة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المطيري، أحمد عيسى (2014). *صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

نزال، شكري (2003). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

Al-Qablan, F. Y. M. (2018). The Degree of the Science Teachers Practice of Creative Thinking Skills at the Schools of Jerash Governorate. *British Journal of Education, 5*(1), 27–37.

Al–Ziadat, T. A., & Al-Ziadat, T. M. (2016). The Effectiveness of Training Program Based on the Six Hats Model in Developing Creative Thinking Skills and Academic Achievements in the Arabic Language Course for Gifted and Talented Jordanian Students. *International Education Studies, 9*(6), 150–157.

https://doi.org/10.20428/IJTD.11.20.1

Bin Ibrahim, M. H. (2015). A Program Based on Task- Based teaching Approach to Develop Creative thinking Teaching Skills for female Science Teachers in Kingdom of Saudi Arabia (KSA). *Education, 136* (1), 24–33.

Hong, A. (2006). Supporting Creativity. *Early Child Today Journal, 20*(5), 3–15.

Malkawi, A. R., & Al-Mandalawi, J. E. (2018). T*he Degree of Practicing Creative Thinking Skills by Physics Teachers in Irbid, Jordan*. In the International Conference on Language, Literature, Culture and Education, 23-24 March, Singapore , Singapore.

Wilson, E. (2000). The Role of Musical Intelligence in Multiple Intelligence Focused Elementary School. *International Journal of Education and the Arts, 2*(4), 1-29.

Zubaidah, S., Fuad, N. M., Mahanal, S., & Suarsini, E. (2017). Improving creative thinking skills of students through differentiated science inquiry integrated with mind map. *Journal of Turkish Science Education, 14*(4), 77-91.